**جامعة محمد بوضياف – المسيلة**

**كلية الحقوق و العلوم السياسية**

**قسم العلوم السياسية**

**عنوان الدرس:**

**نظرية صنع واتخاذ القرار**

**أستاذ الدرس: د. لبنى بهولي**

**الفئة المستهدفة: طلبة السنة ثالثة تنظيم سياسي وإداري**

**الحجم الساعي: 01 ساعة و 30 دقيقة في الأسبوع**

**أولا: مفاهيم صنع واتخاذ القرار**

1. تعريف القرار: يعرف جوزيف فرانكيل القرار على أساس أنه " عمل مقرر محدد بين مجموعة من الأعمال تتعقبها مجموعة من الاختيارات المدروسة. ويقدم دافيد إستون تعريفا للقرار على أساس أنه " عبارة عن مخرجات النظام السياسي الذي توزع السلطة على أساسها القيم دخل المجتمع " . أما حامد ربيع فيعرف القرار بأنه " نوع من الإعلان السلطوي عن أسلوب التخلص من حالة من حالات التوتر من جانب الطبقة الحاكمة.
2. تعريف صنع القرار: يمكن تعريف صنع القرار من خلال الإشارة إلى عدد من التعريفات التي تناولته وذلك من خلال:
* تشير عملية صنع القرار إلى صور التفاعل بين المشاركين على كافة المستويات المستوى الرسمي والغير رسمي في رسم وتوضيح السياسات العامة، فتشكل عملية صنع القرار الوظيفة الرئيسية الملقاة على عاتق المِؤسسات السياسية. وتلعب المؤسسات السياسية دور قوي في اختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتاحة الذي يحقق أهدافها في المقام الأول.
* هي عملية التوصل إلى صيغة أو اختيار بديل من بديلين أو اكر باعتبار إن البديل هو الأكثر قدره على حل المشكلة أو المشاكل القائم بشكل يحقق للدول والموساسات أهدافها المحددة . أو بصورة أخرى نجد أن صنع القرار يشير إلى القدرة على تبنى سلوك معين من بين البدائل المطروحة
* هي عملية التفاعل بين كافة المشاركين بصفة رسمية وغير رسمية في تقرير ورسم السياسات العامة. وفى هذه العملية نجد أن التقارير واعداها تلعب دور هام في رسم سلوك المؤسسات السياسية. حيث أن هذه المؤسسات عادة ما تختار احد التصورات التي ترى أنها الأفضل في حل مشكلاتها وتحقيق أقصى قدر من المنفعة.
* عملية صنع القرار هي تلك  التي يتم فيها تحويل المطالب إلى قرارات من خلال سلسلة من الإجراءات والتفاعلات بين الأنساق السياسية والأوعية الاجتماعية التي تحتضنها  وتتفاعل معها.
1. اتخاذ القرار: يعرف إسماعيل صبري مقلد عملية اتخاذ القرار بأنها: " تلك العملية التي تعني الوصول إلى صيغة عمل معقولة من بين عدة بدائل متنافسة، وكل القرارات التي ترمي إلى تحقيق أهداف بعينها أو تفادي حدوث نتائج غير مرغوب فيها. واختيار القرار يتم وفق معايير ترشيدية عقلانية يمكن الاحتكام إليها في عملية الموازنة، والترجيح، والمفاضلة النهائية، وذلك بعد إجراء مشاورات كثيفة ومداولات تبحث فيها كل الجوانب المتعلقة بموضوع القرار.
2. **تعريف نظرية صنع القرار:  تعر**ف على أساس أنها عبارة عن تلك الدراسة الدقيقة والشاملة لمختلف المتغيرات البيئية الداخلية، والسيكولوجية والخارجية، الواجب اتخاذها بعين الاعتبار من طرف منفذي القرارات عند تحليل سياسة معينة وتحديد طبيعة التفاعل فيما بينها. أما ربتشارد سنايدر فيعرف نظرية صنع واتخاذ القرار على أساس أنها ذلك الإطار النظري لتلك السلوكية (الفعل ACTION ) الصادرة عن الدولة يقوم به في الواقع أشخاص هم صناع ومنفذو قراراتها )تشخيص الدول)، وبالتالي، فإن فهم واستيعاب هذه السلوكية يتطلب الأخذ بعين الاعتبار البيئة القرارية المحيطة بصناع ومنفذي القرارات السياسية .

**ثانيا: مراحل صنع القرار:**

**يقدم محمد السيد سليم، أستاذ العلاقات الدولية، نموذجاً لمراحل صنع القرار على أنها عملية تمر بالخطوات التالي****ة:**

* **وجود حافز للقرار: بمعنى توفر ووجود ما يدعي للتحرك واتخاذ قرار معين في المجال الخارجي.**
* **إدراك صانع القرار للحافز: الحافز هو عامل موضوعي في صدور قرار معين، وإدراك صانع القرار للحافز هو عنصر ذاتي، فليس المهم هو الحافز بقدر ما المهم هو كيف يُدرك صانع القرار الحافز.**
* **جمع المعلومات عن الحافز: تقوم هذه الدولة في هذه المرحلة بجمع المعلومات المتصلة بالحافز أو بمناسبة صنع القرار، وتصنيفها وترتبها بما بطريقة ما يُفضلها صناع القرار.**
* **مرحلة تفسير المعلومات: وهي مرحلة الكشف عن الدلالات الكامنة وراء تلك المعلومات، وما تعينه بالنسبة للدولة ومصالحها، وصناع القرار فيها.**
* **مرحلة البحث عن البدائل: وفي هذا الصدد تحاول الدولة التعاطي مع عدد من البدائل، واختيار البديل الأنسب. وبصدد تحديد البديل الأنسب والبحث عن البدائل يقترح محللو السياسات عدد من النماذج:**
* **النموذج العقلاني- الرشيد: يبحث عن أكبر عدد ممكن من البدائل المتاحة، ويفحصها بنفس الدرجة من التفصيل والعمق، ويحاول اختيار البديل الأكثر رشادة، أي ذلك البديل الأكثر ارتباطًا بمقتضيات والواقع، والأكثر اتساقًا مع قدرات الدولة، أي أن ذلك القرار الذي يحقق أكبر قدر من المنافع في ظل قدرات معينة أقل قدر من الخسائر.**
* **النموذج المعرفي الإدراك: يقوم هذا النموذج على أن الأصل والفيصل في عملية صع القرار هو مدركات صناع القرار وعقائدهم، وأيديولوجيتهم.**
* **الأسلوب التنظيمي: هو أسلوب يركز على عدد محدد من البدائل المعقولة والمحددة بصدد واقعة بعينها، وفحصها وتمحيصها من جمع جوانبها للوصول إلى البديل الأنسب.**

**ثالثا: نموذج ريتشارد سنايدر:**

**يرى ريتشارد سنادير على أن هدف التحليل الذي أتت به نظرية صناعة القرار هو صياغة العالم كما يراه صناع القرار في الواقع من أجل تفسير السلوك .وهذه النظرية تتناول ظوهر العلاقات الدولية وموضوعات السياسة الخارجية من منظور صانع القرار وكل مدخلاته السيكولوجية والبيئية والمعرفية ، بمعنى أنها تبني تحليلها للعلاقات الدولية على افتراض أن العلاقات الدولية هي نتاج لفعل صانع القرار المعبر عن بلورة لمجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية التي يصنع ف ظلها القرار في السياسة الخارجية ، فهي تدرس العلاقات الدولية ليس على أساس الدول بصورتها المجردة وإنما على أساس دراسة الدولة من خلال صناع قراراتها ، إذ يتم تحديد الدولة بصناع قراراتها الرسميين وغير الرسميين (الفواعل الحكوميين وغير الحكوميين ) ، وهي تختلف هنا عن النظرية الواقعية في أن اللاعب هنا ليس الدولة وإنما الأفراد الذي يعملون في مستويات مختلفة من نظام صناعة القرار في الدولة ، بالإضافة إلى لاعبين آخرين منافسين للدولة ، وفي بعض الأحيان يتجاوزن أطرها التقليدية.وفي هذا الإطار يرى ريتشارد سنايدر بأن الذين يدرسون في السياسة الدولية يهتمون بالدرجة الأساسية بالأفعال وردود الأفعال والتفاعلات بين الوحدات السياسية التي يطلق عليها بالدول القومية.**

**بنى ريتشارد سنايدر نموذجه الخاص بعملية صناعة القرار على مسلمة أولية مفادها ، أن أفضل وسيلة لاستيعاب السياسة الدولية وعوامل التأثير في سلوكية الدولة تكمن في التحليل على مستوى الدولة ، وبالتالي فإن الإطار النظري للنموذج يركز على فكرة دراسة مسار التفاعل الذي يبدأ من الفعل الصادر عن الدولة ويقابله رد فعل من المحيط الخارجي الذي يأخذ الأشكال ذاتها التي يأخذها الفعل الأول فيشكل بذلك تفاعلاً ، وعند تكرار مثل هذه العملية سيؤدي إلى تكون أنماط معينة من التفاعل التي عليها اسم نموذج صناعة القرار ، ويصيغ ريتشارد سنايدر نموذجه من خلال وحدات التحليل التالية :**

**1- المحيط الداخلي : ويشمل كل العوامل والعناصر المكونة للبيئة الداخلية والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية صناعة القرار ، والتي يمكن تحديدها في (السياسات الداخلية ، الرأي العام ، الموقع الجغرافي للدول ، طريقة تنظيم المجتمع وأدائه لوظائفه ، جماعات الضغط..)**

**2- المحيط الخارجي : ويشمل كل العوامل الخارجية المؤثرة في عملية صناعة القرار ، والتي يمكن تحديدها في المحيط المادي الجغرافي ، من الدول والمجتمعات والثقافات.**
**3- البنية الاجتماعية والسلوكية : وتشمل هذه الوحدة نظام القيم السائد في المجتمع ، والسمات السيكولوجية والسوسيولوجية التي يتميز بها المجتمع ، ونمط التفكير لدى أفراد المجتمع ، والقضايا ذات الأبعاد الحساسة والمرتبطة بالجوانب الدينية أو العادات.**

**4- صناع القرار وعملية صنع القرار : وتتمثل في : ( مجال الصلاحيات ، الاتصالات والمعلومات ، نظام الحوافز الشخصية ، دوافع وخصائص صانع القرار)**

ريشارد سنايدر يعتقد بأن عملية صناعة القرار في تفسير السياسة الخارجية تستمد قوتها النظرية من خلال التركيز على مسألة الدوافع، والتي يصنفها إلى نوعين: وهما دوافع من أجل In order motives ، ودوافع بسبب .Because of motive فالأولى: الدوافع من أجل هي تلك التي تعرف بالدوافع الشكلية والمرتبطة باختيار منفذ القرار لقراره بوعي منه، وذلك بغرض تحقيق غايات معينة كتحقيق الأمن والسلم...، وهي التبريرات التي تضفي الشرعية على سلوك عدواني لدولة ما. أما الثانية "الدوافع السببية" فهي ذلك النوع الذي يصعب إدراكه بسهولة وذلك لارتباطها بالمتغيرات البسيكولوجية والشخصية لصناع القرار ، لذلك يرى ريتشارد سنايدر بضرورة دراسة وتحليل القرارات التي اتخذها صانع القرار في فترات معينة وليس تحليل نفسيته فقط ومعرفة دوافع صانع القرار ليس من اجل التحليل الذاتي لهل بقدر ما تهدف إلى تقصي النتائج المترتبة عن صنف معين من الدوافع في عملية صنع القرار. فالدوافع من أجل غالبا ما يتم توظيفها بغية كسب تأييد الرأي العام لتوجهات السياسية الخارجية، بينما في حالة ما إذا تم الكشف عن الأهداف الحقيقية للدوافع السببية سوف يؤدي ذلك إلى خلق انتكاسة خطيرة ورفض واسع من طرف الرأي العام، في التوجه العام للسياسة الخارجية للدولة.